

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن

(213) الصبر، وشجاعة الرفض في يوم الرفض، هذه الشجاعة خلقها في قلب علي حبه ، لا اعتقاده بوجود الله، هذا الاعتقاد الذي يشاركه في فلاسفة الاغريق ايضا، أرسطو أيضا يعتقد بوجود الله، افلاطون أيضا يعتقد بوجود الله، الفارابي أيضا يعتقد بوجود الله، ماذا صنع هؤلاء للبشرية، وماذا صنعوا للدين أو للدنيا، ليس الاعتقاد وانما حب الله إضافة إلى الاعتقاد، هذا هو الذي صنع هذه المواقف ونحن أولى الناس بأن نطلق الدنيا، اذا كان حب الدنيا خطيئة، فهو منا نحن الطلبة (1) من اشد الخطايا، هذا الشيء الذي هو خطيئة من غيرنا هو اكثر خطيئة منا، نحن أولى من غيرنا بأن نكون على حذر من هذه الناحية، أولا لاننا نصبنا أنفسنا أدلاء على طريق الآخرة، ما هي مهمتنا في الدنيا، ما هي وظيفتنا في الدنيا ؟ اذا سألك انسان، ماذا تعمل، ما هو مبرر وجودك، ماذا تقول ؟ تقول بأنني أريد أن اشد الناس إلى الآخرة، اشد دنيا الناس إلى الآخرة، إلى عالم الغيب، إلى الله سبحانه وتعالى. اذن كيف تقطع دنياك عن الآخرة ؟ اذا كانت دنياك مقطوعة عن الآخرة فسوف تشد دنيا الناس إلى دنياك لا إلى آخرة ربك، سوف نتحول إلى قطاع طريق، _____ (1) يقصد طلبه العلوم الدينية الاسلامية في النجف.